



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

أثر إستراتيجية البحث عن النصف الآخر في اكتساب المفاهيم العلمية
والتفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والحياة

ريم محمد إسحاق سعيد الدويك

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ / 2018م

أثر إستراتيجية البحث عن النصف الآخر في اكتساب المفاهيم العلمية
والتفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والحياة

إعداد:

ريم محمد إسحاق سعيد الدويك

بكالوريوس أحياء من جامعة الخليل/ فلسطين

إشراف الدكتور: إبراهيم عرمان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في برنامج أساليب
التدريس/ عمادة الدراسات العليا/ كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس

القدس - فلسطين

1440هـ / 2018م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج أساليب التدريس

إجازة الرسالة

أثر إستراتيجية البحث عن النصف الآخر في اكتساب المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدى طلبة
الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والحياة

اعداد الطالبة: ريم محمد اسحاق سعيد الدويك

الرقم الجامعي: 21520169

المشرف: الدكتور إبراهيم عرمان

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 19 / 12 / 2018م من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم
وتواقيعهم أدناه:

- | | | |
|----------------|-----------------------|------------------------|
| التوقيع: | د. إبراهيم محمد عرمان | 1- رئيس لجنة المناقشة: |
| التوقيع: | د. إيناس عارف ناصر | 2- ممتحناً داخلياً: |
| التوقيع: | د. بلال خليل يونس | 3- ممتحناً خارجياً: |

القدس - فلسطين

1440هـ / 2018م

الإهداء

إليك يا صاحب الصدر الدافئ الذي ينبع حباً وحناناً، يا صاحب الأيدي البيضاء التي اعتادت أن تقدم لي في حياتي هدية بعد هدية، كان أكبرها وأعظمها هدية الدعم المتواصل في رحلتي في طلب العلم.

إليك يا صاحبة القلب الحنون المتدفق حباً وحناناً، إليك يا من زرعت في نفسي حب العلم منذ نعومة أظفاري وكنت الملجأ الذي الجأ إليه كلما عصفت بي الأيام.

إليكما أبي وأمي حيث التقيتما فكنتما كيلا من نبع ماء زمزم، التقت لتكون أعظم ماء وأنتما التقيتما فكان ذلك النبع المتدفق حباً وحناناً وعطاءً، وكنت معكما طوال حياتي اغرف من معين لا يتقسم.

إليكما اهدي هذه الرسالة وأنا اعلم أنها عمل متواضع أمام ما أهديتموني اياه من دعم وتشجيع، وأنا اقلب صفحات الكتب والمراجع، فلولا فضل الله ثم فضلكما لما كنت هنا اليوم .

فتقبلا مني هذه الهدية مع أسمى آيات الحب والتقدير

الباحثة

ريم دويك

إقرار:

أقر أنا معدة الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس؛ لنيل درجة الماجستير، وإنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأنّ هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

الاسم: ريم محمد إسحاق سعيد الدويك

التوقيع :

التاريخ : 2018/ 12 /19م

شكر وتقدير

يقول الله سبحانه وتعالى: "إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ "

فالحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات فلولا فضل الله ما كان لبحثي المتواضع أن يخرج إلى النور.

وإن كان لأحد فضل بعد فضل الله فهو لواحد من الذين تعهد الله أن يرفعهم درجات بقوله تعالى:

"يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"

فإلى أستاذي الكبير وقودتي ومعلمي الأول الدكتور الفاضل إبراهيم عرمان أتقدم بأبهي آيات الشكر والتقدير.

وكيف لا أكون شاكرة له وهو الذي رعى هذا البحث منذ أن كان فكرةً حتى أصبح رسالةً مكتملة ولم يتوانى طوال هذه الرحلة عن تقديم أي مساعدة أو توجيه أو إرشاد.

وشكر هذا العالم الجليل يقودني إلى التوجه بالشكر إلى قمة المجد جامعة القدس بمجلس أمنائها ورئاستها وعمادات كلياتها وأخص بالذكر عمادة الدراسات العليا وعمادة كلية العلوم التربوية د. ايناس ناصر وكل محاضراً ومحاضرة فيها.

ولا يفوتني أن أشكر كلَّ محكمي أدوات الدراسة الاساتذة الأفاضل لما أبدوه من رأيٍ سديد حتى أن الدراسة ازدادت قيمة بالإفادة من مراجعاتهم المستمرة، مع حفظ الأسماء والألقاب.

كما أتوجه بالشكر لمدير مديرية التربية والتعليم في الخليل ومديري ومعلمي المدارس اللذين قدموا لي كل التسهيلات اللازمة، وأخص بالذكر مديرة مدرستي سعاد النتشة، ومدير مدرسة اسماعيل النتشة مع حفظ الأسماء والألقاب، وإلى كل من قدم لي مساعدة ولم يتسع المجال لذكر اسمه.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

الباحثة / ريم دويك

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية البحث عن النصف الآخر في اكتساب المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والحياة، وبيان فيما اذا كان هذا الأثر يختلف باختلاف الجنس والطريقة والتفاعل بينهما.

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف السادس الأساسي في مديرية الخليل في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم، المنتظمين في العام الدراسي (2018/2019) والبالغ عددهم (6134) طالباً وطالبة، منهم (3074) طالباً و (3065) طالبة. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قصدية مكونة من (126) طالباً وطالبة من مدرسة اسماعيل الننتشة الأساسية للبنين، ومدرسة سعاد الننتشة الأساسية للبنات موزعين على أربع شعب دراسية، وتم تعيين شعبتين لتمثلا المجموعة التجريبية وعددها (63) طالبا وطالبة التي درست باستخدام البحث عن النصف الآخر، وشعبتين تمثلا المجموعة الضابطة وعددها (63) طالبا وطالبة درست بالطريقة الاعتيادية.

ولتحقيق اهداف الدراسة اعدت الباحثة اختبار للمفاهيم العلمية، واختبار للتفكير الناقد، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما من خلال تحليل البيانات تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANCOVA).

وأظهرت نتائج الدراسة: توجد فروق بين متوسطات أداء الطلبة في اختبار المفاهيم العلمية واختبار مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس في العلوم والحياة تعزى إلى طريقة التدريس والجنس ولصالح استراتيجية البحث عن النصف الآخر، والإناث، ولا توجد فروق بين متوسطات أداء الطلبة في اختبار المفاهيم العلمية واختبار مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس في العلوم والحياة تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس، وبناءً على نتائج هذه الدراسة أوصت الباحثة بالقيام بتنظيم دورات تدريبية لمشرفي ومعلمي ومعلمات العلوم على استخدام نموذج البحث عن النصف الآخر لدورها الإيجابي في زيادة التحصيل، وتنمية المفاهيم العلمية وأخذ نتائج الدراسة بعين الاعتبار عند إعداد مناهج العلوم والمواد التعليمية وتتضمن هذه المناهج إجراءات التدريس وفق نموذج إستراتيجية البحث عن النصف الآخر، وتوصي هذه الدراسة المعلمين باستخدام إستراتيجية النصف الآخر التي تسهم في تقديم المحتوى التعليمي بشكل يمكن للطلاب فهمه وإدراك العلاقات بين اجزائه.

The Impact of the Strategy of Searching for the Other Half in the Development of Scientific Concepts and Critical Thinking among 6th Grade Students in the Basic Science and Life

Prepared by: Reem Mohammed Ishaq Saeed Al Dweik

Supervisor: Dr. Ibrahim Arman

Abstract

The aim of this Study is to find out the Impact of the research Strategy on the Other half in Acquiring the Scientific Concepts and Critical Thinking of the 6th grade students in Science and Life, and to indicate whether this effect varies according to the sex and the way they interact with each other.

The Society of the study is composed of students of the 6th grade in the Directorate of Hebron in the public schools affiliated to the Ministry of Education, which are enrolled in the academic year 2018/2019, which are (6134) students, including (3074) students and (3065) students. The study was carried out on an objective sample of 126 students from Ismail Al Natsheh Primary School for Boys and Suad Al Natsheh Basic School for Girls, divided into four study groups. Two teams were appointed to represent the experimental group, 63 students who studied using the search of the other half, and two groups representing the control group (63) students studied in the usual method.

In order to achieve the Objectives of the study, the researcher prepared a test of scientific concepts, a test of critical thinking, and verified their validity and stability through the analysis of data were used for statistical averages and standard deviations, and the use of ANCOVA.

The results of the study showed that there are differences between the average performance of students in the test of Scientific Concepts and the test of Critical Thinking skills among 6th grade students in science and life due to the method of teaching and sex and in favor of the strategy of searching for the other half and females. There are no differences between students' And the test of critical thinking skills of 6th grade students in Science and Life due to the interaction between the method of teaching and sex, and based on the results of this study the researcher recommended to organize training courses for supervisors and teachers of science to use the form of searching for the other half for its positive role in increasing the collection, developing scientific concepts and taking the results of the study into consideration in the preparation of curricula of science and educational materials. These curricula include teaching procedures according to the strategy of the search for the other half. The study recommends that teachers should use the strategy of the other half, which contributes to the provision of educational content in a way that Students can understand and realize the relationships between its parts.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة

3.1 أهداف الدراسة

4.1 أسئلة الدراسة

5.1 فرضيات الدراسة

6.1 أهمية الدراسة

7.1 حدود الدراسة

8.1 مصطلحات الدراسة والتعريفات الاجرائية

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة:

تعد معرفة المدرّس لطريقة التدريس المناسبة لتعلم طلبته، من المبادئ الهامة في نجاح العملية التعليمية، ففي الوقت الذي تناسب طريقة تعليم معينة بعض الطلبة، نجد أنها لا تناسب غيرهم، إذ أنّ إتاحة الفرصة للطلبة أن يتعلموا بالأسلوب الذي يمارسونه في تعلمهم، له أثر إيجابي في توليد الحوافز لديهم، والرفع من درجة الدافعية إلى التعلم عندهم (الضمور، 2012).

وقد أصبح جلياً أن الأساليب التدريسية الاعتيادية أدت إلى إيجاد صفوف دراسية يسودها الملل والسلبية، كما أدت إلى حرمان المتعلم من المهارات الفكرية والسلوكية التي تمكنه من التعامل مع المعرفة المتغيرة، ومواجهة المشاكل الشخصية والاجتماعية التي يزر بها واقعه. وان البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها المتعلم في حالة من الحراك الفكري والاجتماعي تملي علينا التفكير في

استراتيجيات تعليم قائمة على المناقشة والحوار والتفاعل المباشر مع البيئة، بدلا من طرق التدريس القائمة على الإلقاء والتلقين (خطابية، 2011).

ويرى بعض التربويين مثل زكريا وآخرون (2008) وهندي (2005) ان غالبية المناهج المدرسية تفتقر الى القدرة الكافية لعملية تزويد الطلبة بالاساس المعرفي لمهارات التفكير العليا، وأن التعليم المدرسي التقليدي، يؤثر بشكل سلبي على أنماط التفكير، ولذا لا يجوز ان تترك عملية تنمية مهارات التفكير للصدفة، بل لا بد من تهيئة المناخ المناسب لعملية التفكير، وتنميتها واطلاق طاقات التفكير بخاصة الابداعي والناقد لتكوين طلبة قادرين على الدخول بفعالية في كل مناحي الحياة، وتشكيل حاضرهم ومستقبلهم.

لذلك جاء مفهوم التعلم النشط بسبب التراكم غير الهادف للمعرفة الدقيقة غير الموظفة بالطريقة السليمة، لذا يجب تشجيع الطلبة في الانخراط في التفاعل والتواصل الاجتماعي الذي يمكنهم من التفاعل مع المعرفة بطريقة إيجابية، واعتبار المسؤولية النهائية للتعلم تقع على عاتق الطلبة إلا أن التدريس الجيد يشجع على بذل المزيد من الجهد للتعلم، ويوفر تغذية راجعة حول أدائهم ويمنحهم الحرية في التعلم من جهة أخرى، حيث تعتبر هذه من الصفات الضرورية للتعلم النشط الذي يرتبط التعلم بالمادة الدراسية والواجب الذي يتماشى مع المقرر الدراسي أو ما يدور من مناقشات أو فعاليات للوصول إلى أفضل مستوى من التعلم (سعادة، 2006).

وتؤكد الجندي(2003) إن دور المعلم في تدريس العلوم لا يقتصر على نقل المعرفة فقط، بل هو موجه ومرشد في عمليات بناء المعرفة الفردية للمتعلم، ثم يقوم المتعلم ببناء أو تكوين المعنى من المعلومات الجديدة والأحداث نتيجة التفاعل بين المعرفة السابقة للفرد والخبرات والملاحظات المستمرة

مع تشجيع المتعلمين على القيام بالمناشط المتعددة حتى يحدث التعلم ذو المعنى لديهم، فالمعلم يلعب دورا بارزا ومهما في تدريس العلوم وفق المنظور البنائي كونه موجه ومرشد في عملية بناء المعرفة. ويتبين من تتبع أهداف تدريس العلوم، أن أهمها هو كسب المتعلم القدر المناسب واللازم من المفاهيم العلمية من خلال تطوير قدرته على استخدام الطريقة العلمية للتوصل لمفاهيم علمية سليمة (سرحان والشلش، 2008).

إن تعلم المصطلحات والمفاهيم الخاصة بالمادة التي يدرسها التلميذ ضروري للنجاح في الدراسة، وإن حفظ الكلمات دون معناها حفظا صما هو خطأ شائع يرجع إلى سوء التدريس، هذا في المجال الدراسي، إما في المجال الاجتماعي؛ فإن الاتصال والتفاهم مع الآخرين يستلزم وجود مفاهيم عامة مشتركة، وتؤدي المفاهيم الخاطئة إلى تفكير خاطئ سواء كان ذلك في المجال الدراسي أو الاجتماعي، حيث انه سيؤدي حتما إلى سوء التفاهم مع الآخرين، وما يحدد أي مجال مفاهيمه باعتباره نتاج لخبرة الإنسان في هذا المجال أو ذاك وهي على وجه أكثر تحديداً: فئات من الخبرات تم تجريبها وتشكيلها مرحليا من خبرة عقلية تعلمها الإنسان خلال مساره في الحياة (زكريا وآخرون، 2008).

يؤكد كل من نيومان وكوب (Newman & Cobb, 2011) على أن تحليل المصادر الأصلية في المواد العلمية يوسع التفكير الناقد لدى الطلبة ويعزز مهارات البحث لديهم، حيث يمكن للطلبة التعلم عن التاريخ و تطبيقات الاكتشافات العلمية المختلفة من خلال اكتشاف المصادر الأصلية، التي تنمي مهارات مهمة لدى الطلبة، مثل: الملاحظة، والاستدلال، التي هي جزء لا يتجزأ من التجربة والنهج العلمي، ومن خلال تحليل المصادر الأصلية، مثل: دفاتر الملاحظات، والرسائل، والرسوم المعمارية، وعناوين الصحف، والصور الفوتوغرافية، يمكن للطلبة فهم الابتكارات العلمية بشكل أفضل، وفهم

أساليب الانجاز العلمي وتقدير التاريخ وتطبيقات الاكتشافات العلمية لان المصادر العلمية تجذب جميع المتعلمين، وتعزز تعليم التخصصات وإشراك الطلبة في تعلم المحتوى وكذلك بناء المهارات.

2.1 مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في التعرف إلى أثر استراتيجية البحث عن النصف الآخر في اكتساب المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والحياة. من خلال خبرة الباحثة ومعايشتها للواقع التعليمي خلال فترة ممارستها للتدريس، لاحظت أن الطريقة الاعتيادية هي السائدة في عملية التعليم على الرغم من وعي المدرسين وعلمهم أن طرق التدريس الحديثة والتي تركز على الطالب أفضل وتعطي نتائج أكبر فاعلية، إلا أن ممارسة المعلمين لها نادرة، ولاحظت الباحثة أن الطلبة يعانون من صعوبة في اكتساب بعض المفاهيم العلمية باستخدام الطريقة الاعتيادية في التدريس، وذلك من خلال عمل الباحثة واطلاعه على نتائج الاختبارات الوزارية وتلك التي تنظمها مديريات التربية والتعليم، ولاحظت الباحثة كذلك أن الطلبة يعتمدون على الحفظ الصم للمعلومات والمفاهيم ولا يستخدمون طرق التفكير المختلفة في اكتسابهم للمفاهيم العلمية، والمهارات المختلفة، ما دفع الباحثة للبحث في استراتيجية البحث عن النصف الآخر في اكتساب المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والحياة.

لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال ما استراتيجية البحث عن النصف الآخر في تنمية المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والحياة؟

3.1 أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى فاعلية استراتيجية البحث عن النصف الآخر في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والحياة، واختلاف هذا الأثر باختلاف

طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما. وكذلك التعرف إلى فاعلية استراتيجية البحث عن النصف الآخر في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والحياة، واختلاف هذا الأثر باختلاف طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما.

4.1 أسئلة الدراسة:

قامت الباحثة بصياغة أسئلة الدراسة الآتية :

السؤال الأول: ما أثر استخدام استراتيجية البحث عن النصف الآخر إلى اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والحياة؟ وهل يختلف هذا الأثر باختلاف طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟

السؤال الثاني: ما أثر استخدام استراتيجية البحث عن النصف الآخر إلى تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والحياة ؟ وهل يختلف هذا الأثر باختلاف طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟

5.1 فرضيات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة تم صياغة الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الصفرية الأولى: والتي تنص لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في المتوسطات الحسابية لاكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والحياة تعزى إلى الاستراتيجية والجنس والتفاعل بينهما.

الفرضية الصفرية الثانية: والتي تنص لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في اختبار التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والحياة تعزى إلى الاستراتيجية والجنس والتفاعل بينهما.

6.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة بما تضيفه إلى المجتمع التربوي نظرياً وعملياً وبحثياً، فعلى الصعيد النظري تساعد المعلمين بالإطلاع على أثر استخدام استراتيجية البحث عن النصف الآخر في تنمية المفاهيم العلمية والتفكير الناقد.

وعلى الصعيد العملي: تضيف معرفة علمية في مجال استخدام استراتيجية البحث عن النصف الآخر في التدريس، من خلال تطوير طرائق التدريس وتحسينها، وتوجيه المعلمين لتبني أساليب تدريس حديثة، حيث تناولت الدراسات السابقة أثر استخدام استراتيجية البحث عن النصف الآخر في اكتساب المفاهيم العلمية والتفكير الناقد، وعلى الصعيد البحثي فقد تفتح هذه الدراسة آفاق لدراسات أخرى تعنى باستخدام استراتيجيات التعلم النشط غير تلك التي تناولتها الدراسة.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في تقديم برنامجا في التعلم النشط مكون من أنشطة اثرائية في مادة العلوم للصف السادس، و قد تفيد المعلمين في تطوير استراتيجيات جديدة لتدريس العلوم وتحسينها، وذلك لجعل الموقف التعليمي اكثر فعالية، وجعل حصة العلوم ذات معنى للمتعلمين لتحقيق أكبر استفادة من المنهج، وايضا امكانية الافادة من الدراسة الحالية في تطوير مناهج العلوم في مراحل التعليم الأساسي، وقد تزود هذه الدراسة القائمين على المناهج بالتغذية الراجعة عن واقع مستوى تحصيل الطلبة في اكتساب المفاهيم العلمية في ظل استخدام استراتيجيات التعلم النشط.